الأبعاد الإستراتيجية للسياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين

م.م سعد رويس حمزة
Saad.Royce@nahraianuniv.edu.iq

م. م منار شاكر محمود
Sarah.Abed@nahrainuniv.edu.iq

م.م ساره عبد زاير
Manar.shaker@nahrainuniv.edu.iq

جامعة النهرين/كلية العلوم السياسية

الملخص:

ان السياسة الخارجية للدول هي منهاج تمارسه للتعامل مع دول أخرى، و تصدر عن المبادئ التي تعتنقها وتحريا للأهداف التي تسعى اليها من اجل تأمين سيادتها وكفالة مصالحها وتتعاون مع غيرها لتحقيق المنافع والاهداف المشتركة ، ومن هنا فأن صناع السياسة الخارجية لدولة ما ينظرون الى الدول الأخرى من الزاوية التي تلائمهم وبما يحقق مصالحهم واحتياجاتهم ومقتضيات امنهم الجماعي. لذلك فأن السياسة الخارجية للدول تسلك مسلك التنافس والتعاون والتصالح لان كل دولة من هذه الدول تحاول ان تحصل على اكبر قدر من المصالح مما يجعلها تتنافس وفي بعض الأحيان تتصارع من اجل هذه المصالح .

الكلمات المفتاحية : السياسة الخارجية الإسرائيلية، الولايات المتحدة ، روسيا ، الصين .

تاريخ الاستلام :٢/١١/ ٢٠٢٤	**تاريخ القبول:٢٥ /١/ ٢٠٢٥**	**تاريخ النشر: ١/٣/ ٢٠٢٥**

The Strategic Dimensions of Israeli Foreign Policy towards United States of America, Russia and China

Assist.Lec. Saad Ruayas Hamzah
Saad.Royce@nahraianuniv.edu.iq

Assist.Lec.Manar Shakir Mahmud
Manar.shaker@nahrainuniv.edu.iq

Assist. Lec. Sarah Abid Zayar
Sarah.Abed@nahrainuniv.edu.iq

University of Nahrin\ College of Political Sciences

Abstract:

The foreign policy of countries is a method that they practice to deal with other countries, and it emerges from the principles that they embrace and in pursuit of the goals that they seek in order to secure their sovereignty, guarantee their interests, as well as cooperate with others to achieve common benefits and goals. Hence, the makers of a country's foreign policy look at other countries from the angle that suits them and achieves their interests, needs, and the requirements of their collective security. Therefore, the foreign policy of countries follows the path of competition, cooperation and reconciliation because each of these countries tries to obtain the greatest amount of interests, which makes them compete and sometimes struggle for these interests.

Keywords: Israeli foreign policy, United States of America , Russia, China.

المقدمـــة:

لم تعتبر إسرائيل نفسها ومنذ انشائها على انها دولة عادية كباقي الدول لا من حيث المكانة ولا من حيث الدور ، بل أسست لنفسها ولسياساتها وفق فرضية تفوقها العسكري على جميع الدول العربية وعلى ضرورة ان تبقى الدولة الإقليمية الأقوى من جميع جيرانها.

افترضت إسرائيل ومازالت تفترض بوجود خطر على وجودها ، سواء كان هذا الخطر موجود فعلا ام غير موجود ، فعمدت الى تطوير علاقاتها مع الدول الأخرى وبناء علاقات استراتيجية مع دول مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين ، فقامت هذه العلاقات بناءا على مبدأ المصالح المشتركة بين الطرفين .

فاتسمت السياسة الخارجية (الإسرائيلية) تجاه الولايات المتحدة الامريكية بالتحالف، حيث مهد هذا التحالف الطريق امام الدولتين للتعاون في مسائل تتجاوز القضايا الامنية التقليدية ويرجع ذلك جزئيا الى العلاقات الامنية والسياسية طويلة الاجل بين الولايات المتحدة واسرائيل ونظرا لذلك يعرف معظم الإسرائيليين الكثير عن الولايات المتحدة في الحفاظ على تنافساتها الاقتصادية وعلى تعزيز التنمية المستدامة والتعامل مع مجموعة التحديات الامنية الغير عسكرية. أما بالنسبة للسياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه روسيا فقد اتسمت وعلى مدى أعوام كثيرة بالتوتر على الرغم من أن الاتحاد السوفيتي كان واحدًا من أوائل الدول التي اعترفت بإسرائيل، إلا أنها لفترة طويلة اعتبرتها دولة معادية ودعمت القضية العربية في صراعها ضد إسرائيل، وقد قامت بتزويدها بالسلاح. وعلى الرغم من أن العلاقات الروسية الإسرائيلية نسبيًا حديثة، إلا أنها وصلت إلى مستوى كبير من الثقة والمصالح المتبادلة. وأخيرا فيما يخص العلاقات الخارجية الإسرائيلية الصينية فقد اتسمت بكونها علاقة متباينة مع ذلك توجد مجموعة من المصالح والأهداف المشتركة التي دفعت الجانبين إلى إقامة علاقات نشطة. ان هدف الصين الرئيس من هذه العلاقة، كما صرح بنيامين نتنياهو، هي الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة في إسرائيل، بينما تهدف إسرائيل بشكل أساسي إلى تنويع أسواق تصدير منتجاتها واستثماراتها في الخارج.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث على الوقوف على العلاقة بين كل من إسرائيل والقوى الثلاثة الكبرى في العالم وهي كل من الولايات المتحدة الامريكية، روسيا، والصين. ومعرفة طبيعة هذه العلاقات واهم ابعادها الاستراتيجية، بالإضافة الى معرفة نقاط الالتقاء ونقاط التنافس بين هذه القوى.

اشكالية البحث:

ان السياسة الخارجية لإسرائيل هي منهاج تمارسه للتعامل مع دول أخرى، و تصدر عن المبادئ التي تعتنقها وتحريا للأهداف التي تسعى اليها من اجل تأمين سيادتها وكفالة مصالحها وتتعاون مع غيرها لتحقيق المنافع والاهداف المشتركة، فتكمن مشكلة الدراسة بمعرفة ابرز نقاط الالتقاء والاختلاف بين السياسة الخارجية الإسرائيلية والسياسة الخارجية لكل من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين فكل دولة من هذه الدول تهدف الى تحقيق المكاسب التي تصب في مصلحتها ومحاولة تقليص حجم الاختلاف والتباين بينهما بما يخدم الأهداف المشتركة بين الجانبين والتي دفعتهم لإقامة علاقات نشطة فيما بينهم .

فرضية البحث:

ينطلق هذا البحث من فرضية أساسية مفادها: ان السياسة الخارجية الإسرائيلية كان لها دورا كبيرا في تعميق علاقاتها مع الدول الأخرى على أساس المصلحة المشتركة.

منهجية البحث:

اعتمدنا في دراستنا بشكل الاساسي على المنهج الوصفي التحليلي لغرض بحث وايضاح وتحليل حيثيات الموضوع .

المحور ألاول

العلاقات الإسرائيلية_الأمريكية

أن العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ، من منافسة السيناتور الامريكي (بيرني ساندرز) من الحزب الديمقراطي على منصب مرشح الحزب للانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٦ آذ يتبنى ساندرز اليهودي موقفا مضاد للموقف الأمريكي فيما يتعلق بالعلاقة مع إسرائيل، وأن أهمية العلاقة بين الحزب الديمقراطي وبين إسرائيل تسير ليس فقط على ضوء ترشح ساندرز داخل الحزب فحسب، وإنما أيضاً في سياق تغير لإحداث في السنوات الأخيرة في العلاقة بين هذين الجانبين، وتحديدا بعد صعود بنيامين نتنياهو الى رئاسة الحكومة في فترة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما(محمود ٢٠١٦). اذ تمتلك التغيرات الأخيرة في القضايا الداخلية الأمريكية، وربما تشير إلى تحول في وضعية إسرائيل، تأثيرًا على علاقة أوباما ونتنياهو عند توليهما السلطة. كانت العلاقة بينهما متوترة ومتضاربة في بعض الأحيان، خاصة فيما يتعلق بالقضية الإيرانية. كان أوباما يميل إلى التوصل إلى اتفاق مع إيران، ولكن نتنياهو كان يعارض هذا الاتفاق بشدة. فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، كان هناك اختلاف في الرؤية العامة بين نتنياهو وأوباما. في السنوات الأخيرة من ولاية أوباما، تصادم نتنياهو وأوباما في هذا الصدد، حيث شعرت إدارة أوباما بعجزها في مواجهة

التصعيد الإسرائيلي، مما دفعها في نهاية المطاف إلى عدم التصويت في مجلس الأمن على قرار يدين استيطان إسرائيل في الضفة الغربية قبل انتهاء ولايتها، وهو أمر لم يحدث من قبل (محمد ٢٠١٢، ٥٦).

تصاعد التوتر بين الحزب الديمقراطي ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، مع تأثير سلبي على العملية السياسية في الولايات المتحدة.

كشف التناقض بين توجهات نتنياهو اليمينية الشعبوية المتطرفة وبين مواقف الحزب الديمقراطي الليبرالية (عباس ٢٠١٧، ١١٤) .

كشفت أيضا عن دعم نتنياهو للمرشح الجمهوري ميت رومني، وكذلك عن الانقسام بين معظم اليهود المؤيدين للحزب الديمقراطي والجماعات اليهودية غير الأرثوذكسية، وتميزت العلاقة بين إسرائيل الدينية الأرثوذكسية والإدارة الأمريكية في فترة تولي دونالد ترامب السلطة. وقد تواجد التوافق بين الإدارتين الأمريكية والإسرائيلية في الرغبة في تغيير السياسات التي اتبعها الرئيس أوباما، الذي كان عدائيًا تجاهه نتنياهو وترامب، الذي دعم إسرائيل بشكل غير مسبوق، بما في ذلك في(صفقة القرن(*)). وأعرب نتنياهو عن رغبته في قطيعة نهائية مع المنظومة الدبلوماسية الأمريكية وخاصة إدارة أوباما في قضايا تتعلق بالعلاقات مع إسرائيل (حمزة ٢٠٢٠، ١٦٩).

وبرز هذا وعده الانتخابي بتحويل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتراف بها عاصمة لإسرائيل، أما في ما يخص الاتفاق النووي الإيراني أيد ترامب الموقف الإسرائيلي بشكل كامل وقرر الانسحاب منه، وفي هذه التصريحات قال ساندرز من خلال تطبيق * (إنه في حال انتخابه رئيساً للولايات المتحدة سوف يدرس إمكانية إرجاع السفارة إلى تل أبيب، متهما نتنياهو بأنه شخص عنصري ورجعي)، وأضاف أيضا (أنا فخور جداً بكوني يهودياً، عشت فعلاً في إسرائيل عدة أشهر، لكن أعتقد في الوقت الحالي ومن خلال نتنياهو لدينا عنصري رجعي يدير هذه الدولة الآن) (مركز المدار ٢٠٢٠). انتقد نتنياهو ووزير الخارجية الإسرائيلي كاتس بشدة تصريحات ساندرز، وصفوها بأنها صادمة وهجومًا عليهما. لقد شهدت العلاقات الإسرائيلية الأمريكية توترًا

(*) هو اقتراح أو خطة للسلام تهدف إلى حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، والذي أعدها الرئيس لأمريكي دونالد ترامب، وتشمل الخطة إنشاء صندوق استثمار عالمي لدعم اقتصاديات الفلسطينيين والدول العربية المجاورة، وكان من المتوقع أن يطرحها جاريد كوشنر صهر ترامب خلال مؤتمر في البحرين عام ٢٠١٩ .منذ صباح يوم إعلانها، أبدى الفلسطينيون غضبهم الكبير ورفضهم القاطع لبنود وحيثيات صفقة القرن، خارجين في مسيرات تنديدية رافضة لها.(الخويلدي ، ٢٠٢٤).

واضطرابات متزايدة في السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى التوتر بين إسرائيل ومؤيدي الحزب الديمقراطي. ترجع هذه الهوة إلى تباين المواقف بين اليهود في أمريكا ومواقف الحزب الديمقراطي، بالإضافة إلى سياسات إسرائيل المتنافرة. ويتسبب الترابط الوثيق بين إسرائيل وتوجهات الحزب الجمهوري وتوجهات ترامب المتطرفة، بالإضافة إلى دعم التيار المسيحي الجديد، في تصعيد التوتر بين الجانبين (محمود ٢٠٢١، ٦٨).

وتعتبر المواقف الداعمة لإسرائيل من قبل الولايات المتحدة أحد الأسس الإستراتيجية التي تعتمدها إسرائيل، وشهدت هذه الدعم تعزيزا غير مسبوق خلال فترة إدارة ترامب. وحذر الباحث الإسرائيلي إلداد شافيط من أن الالتزام الكامل لإسرائيل بإدارة ترامب من الناحية الأيديولوجية قد يؤثر سلبًا على علاقات إسرائيل مع الحزب الديمقراطي. فعلى الرغم من عدم إعلان إسرائيل بوضوح عن دعمها للحزب الجمهوري، إلا أنها تظهر ذلك بوضوح، والتوافق بين حكومة نتنياهو التي تمثل اليمين المتطرف والقاعدة الدينية، وبين الإدارة الأمريكية ذات التوجهات اليمينية المتطرفة والتوجهات المسيحية، والترابط الذي حدث في السنوات الأخيرة، وكان نتنياهو هو القائد في ذلك، أدى إلى تفتت الإجماع الأمريكي بشأن مكانة إسرائيل، وهذا قد يتسبب في تلحيق أضرار كبيرة بالعلاقات الإسرائيلية الأمريكية في المستقبل (احمد ٢٠١٤ ، ٤٣) .

وأظهر استطلاع أجراه معهد الدراسات الأمريكية (بيو) حول العلاقات مع إسرائيل أن (٧٩%) من الجمهوريين يشعرون بالتضامن مع إسرائيل أكثر من الفلسطينيين، بينما يشعر (٢٧%) من الديمقراطيين بذلك. وتفسر صحيفة "هآرتس" تصريحات ساندرز الأخيرة على أنها تعبر عن الروح الجديدة التي تنبثق في الحزب الديمقراطي، والذي لعب لفترة طويلة دورًا مهمًا في دعم المجتمع اليهودي في الولايات المتحدة. وأشارت الصحيفة إلى أن هذه التصريحات قد تحظى بتأييد كل من يؤيد السلام والعدالة في إسرائيل (استطلاع رأي أمريكي ٢٠٢٤) .

وإن ساندرز صديق إسرائيل ويبدي فخره بيهوديته ويؤكد التزامه بأمنها وسلامتها. يُعتبر صوته صوتا جديدا في حزبه، ويعتقد أنه يمكنه الوصول إلى البيت الأبيض. يرى أن تغيير بنيامين نتنياهو في الانتخابات العامة القادمة ضروريا لتحسين العلاقات المتدهورة بين إسرائيل وقادة العالم المحتملين(مركز المدار ٢٠٢٠).

المحور الثاني

العلاقات الإسرائيليه الروسية

على مدى ٦٠ عامًا، شهدت العلاقات الروسية الإسرائيلية توترًا. على الرغم من أن الاتحاد السوفيتي كان واحدًا من أوائل الدول التي اعترفت بإسرائيل، إلا أنها لفترة طويلة اعتبرتها دولة معادية ودعمت القضية العربية ودعمت الدول العربية في صراعها ضد إسرائيل، وقد قامت بتزويدها بالسلاح. وعلى الرغم من أن العلاقات الروسية الإسرائيلية نسبيًا حديثة، إلا أنها وصلت إلى مستوى كبير من الثقة والمصالح المتبادلة. بدأت العلاقة تتطور بشكل إيجابي منذ عهد الرئيس السابق بوريس يلتسين، حيث تم تبادل السفراء وافتتاح السفارات، وشهدت فترة انسجام لم تشهدها من قبل. وتجلى ذلك في الجوانب التالية: [يمكنك تحديد الجوانب التي ترغب في استكمالها (أبو عامر ٢٠١٨).

- التسهيلات الضخمة التي حظي بها الرأسماليون اليهود في روسيا.
- السيطرة العسكرية على مواقع مؤثرة لهم في الكرملين.
- حيازتهم لوسائل إعلامية.
- تجمع أكبر هجرة لليهود الروس إلى إسرائيل.

بالإضافة إلى التمثيل الدبلوماسي، تمتد العلاقات الإسرائيلية الروسية إلى مجالات أخرى. تحتضن روسيا سفارة في تل أبيب وقنصلية في حيفا، بينما تمتلك إسرائيل سفارة في موسكو وقنصلية عامة في يكاترينبورغ. تعزز العلاقات التجارية بين البلدين وتسعى إلى تعزيز الحوار المشترك. وقد شهدت العلاقات توترًا في بعض الأحيان، حيث اتخذ الرئيس السابق لروسيا، (يلسين)، إجراءات غير مسبوقة ضد مؤيدي إسرائيل. تضمنت هذه الإجراءات ما يلي (رمان ٢٠١٧، ١٤):

اولا :تصفية نفوذ اللوبي الصهيوني:

تم تصفية الكرملين من الرموز الصهيونية التي كانت تؤثر في سياسات (يلسين)، وتخدم الأجندة الإسرائيلية. هذا أدى إلى ضعف مكانة روسيا كدولة عظمى وتحولها إلى دولة تابعة، مما أدى إلى تراجع دورها التاريخي في منطقة الشرق الأوسط. وفقًا للنظرة الإسرائيلية، تعتبر روسيا الخليفة للاتحاد السوفيتي السابق وتسعى للصعود من جديد. ومع ذلك، هناك علاقة خاصة ترتبط بها، تتعلق بموضوع هجرة اليهود الروس إلى إسرائيل، حيث أصبحوا أكبر تجمع عرقي في البلاد ولديهم ميل قومي عنصري. يُعتبر هذا الأمر جزءًا لا يتجزأ من التوازن الروسي الخارجي والإسرائيلي الداخلي.

وان هناك أربع مصالح إستراتيجية تركز عليها إسرائيل في روابطها مع روسيا وهي (حمزة ٢٠٢٠، ١٧٣):

١. الحاجة الإسرائيلية الماسة للمهاجرين الروس المتدفقين دوم إليها.

٢. استغلال إسرائيل لعلاقاتها الاقتصادية والتسليحيه من أجل التأثير الروسي بعدم جدوى تصدير التقنيات النووية والصواريخ إلى إيران.
٣. نمو العلاقات الاقتصادية والتجارية في جوانب مختلفة، خاصة الماس والمعادن الثمينة والأخشاب.
٤. إمكانية أن تستثمر إسرائيل علاقاتها مع روسيا للتأثير في أحداث الشرق الأوسط.

يشهد الحراك الإسرائيلي تجاه روسيا تناقضًا في ضوء المصالح الروسية المتضاربة مع إيران وتدهور مكانتها في المنطقة بسبب الحراك العربي والمخاوف المتعلقة بالمصالح النفطية والغازية في البحر المتوسط. يمكن أن تجد روسيا نفسها تشترك في بعض القضايا مع إسرائيل، مما يجعلها شريكًا مرغوبًا في المنطقة. ومن المحتمل أن تسعى روسيا لتشكيل محور اقتصادي جديد مع إسرائيل، إلى جانب اليونان وقبرص، وربما بعض دول البلقان. قد ينشأ من ذلك دوافع موازية للتعاون مع إيران وسوريا. تاريخ العلاقات الروسية الإسرائيلية شهد تناقضات، حيث تداخلت المصالح الاقتصادية والعسكرية والثقافية والاستراتيجية، مع تقلبات إقليمية ودولية متعددة. تطورت العلاقة عبر الشراكات الاقتصادية والاستراتيجية والعسكرية والسياسية، مدعومة بالعلاقة القوية بين البلدين (دقماق ٢٠١٩، ٨).

رغم المظلة الاقتصادية والثقافية التي تستظل بها العلاقة بين إسرائيل وروسيا، إلا أن هناك اعتبارات إستراتيجية وراء تلك العلاقة، منها (رمان ٢٠١٧، ٨) :

١. هدف إسرائيل بتطويق إيران الآخذة بالازدهار تقنياً وعسكرياً، كونها تحتفظ بعلاقات قويه مع روسيا.
٢. رغبة إسرائيل في تواجدها لمواقع قريبه من باكستان النووية.
٣. رغبة إسرائيل في تكثيف تجارة السلاح مع روسيا كقوة عسكرية صاعدة.

ثانيا: التطلع الإسرائيلي إلى التعاون التقني مع روسيا للأغراض العسكرية والتجسسية

في السنوات الأخيرة، زادت الدراسات والتقارير الاستراتيجية التي تربط روسيا وإسرائيل معًا لمواجهة مخاطر مشتركة. لعبت الشراكة الاقتصادية والاستراتيجية وتجارة الأسلحة والاستثمار والأسواق التجارية دورًا حاسمًا في تقريب روسيا المتصاعدة في الساحة الدولية وإسرائيل التي تسعى للتواصل مع أصدقاء جدد في الساحة العربية والإقليمية. وخاصة في ظل تراجع الدور الأمريكي في العالم والتوترات الناشئة حول علاقة إسرائيل بالغرب في قضايا مختلفة بما في ذلك عملية السلام والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. ترى إسرائيل في علاقتها مع روسيا مصلحة استراتيجية كبيرة في الجوانب الاقتصادية والسياسية، حيث تمثل روسيا الناشئة سوقًا كبيرًا لصادرات إسرائيلية. تسعى إسرائيل للسيطرة على المنطقة العربية بشكل غير مباشر، حيث توجه

روسيا للقيام بذلك نيابة عنها، وبالتالي ستقوم إسرائيل بتحقيق تطبيع كامل مع العرب عن طريق موسكو، مما يسمح لها بتجنب أي مواجهة مع شعوب المنطقة قد تعرقل مخططاتها(زاير ٢٠٢١، ٦١).

المحور الثالث

العلاقات الإسرائيلية الصينية

تعتبر العلاقات بين الصين وإسرائيل متباينة بناءً على الاختلاف في الحجم بين الجانبين. فالصين تقع في الطرف الشرقي البعيد من قارة آسيا وتضم سكانًا يبلغ عددهم حوالي ١.٤ مليار نسمة قبل أزمة كوفيد-١٩، بينما يبلغ عدد سكان إسرائيل حوالي ٨.٤ مليون نسمة. وتتجاوز مساحة الصين مساحة إسرائيل بمقدار ٤٣٤ ضعفًا. ومع ذلك، يوجد مجموعة من المصالح والأهداف المشتركة التي دفعت الجانبين إلى إقامة علاقات نشطة. يهدف الصين الرئيسي من هذه العلاقة، كما صرح بنيامين نتنياهو، إلى الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة في إسرائيل، بينما يهدف إسرائيل بشكل أساسي إلى تنويع أسواق تصدير منتجاتها واستثماراتها في الخارج (بلعاوي ٢٠١٩).

وتوجد تفاصيل محددة حول نقل التكنولوجيا العسكرية من إسرائيل إلى الصين. في الفترة من عام ١٩٧٩ إلى عام ٢٠٠٥، تمت أكثر من ٦٠ صفقة لنقل التكنولوجيا بين البلدين بقيمة تزيد عن ملياري دولار. ومع ذلك، تأثرت هذه العلاقة بضغوط من الولايات المتحدة على إسرائيل، مما أدى إلى تراجعها. تم إفشال صفقتين بين الجانبين، وهما صفقة نظام الرادار المتقدم المحمول جوًا المعروف باسم فالكون في عام ٢٠٠٠، وصفقة طائرات بدون طيار هاربي في عام ٢٠٠٥. تلك الضغوط الأمريكية أدت إلى وضع خطوط حمراء في العلاقة بين إسرائيل والصين، وتم وضع مجموعة من الضوابط المرتبطة بنظام مراقبة التصدير في إسرائيل عند التعامل مع الصين (مسلم ٢٠١٢، ٤٤) .

يمكن القول إن الصين ترى إسرائيل شريكا مهما للأسباب التالية(الغساني ٢٠٢٤) :

تعتبر إسرائيل شريكًا حيويًا للصين في تعزيز الابتكار المحلي والبحث والتطوير. تشمل مجالات التعاون بين البلدين التكنولوجيا، والطاقة، والبيئة، وتكنولوجيا الزراعة. تعتبر الصين إسرائيل مصدرًا هامًا لتلبية احتياجاتها الأمنية والعسكرية. وتعتبر إسرائيل لاعبًا سياسيًا بارزًا في منطقة الشرق الأوسط، حيث لا يمكن تجاهلها. بالإضافة إلى ذلك، ترى الصين أن إسرائيل تلعب دورًا مهمًا في مبادرة الحزام والطريق، حيث ترغب في أن تكون إسرائيل نقطة تواصل بين خليج العقبة وقناة السويس. فيما يتعلق بالعلاقات العسكرية، فإن الصين ليست لها علاقات عسكرية قوية مع إسرائيل مثلما هي عليه مع إيران والسعودية. يمكن قياس ذلك من خلال الطرق التالية(بلعاوي ٢٠١٩).

١. **الزيارات العسكرية:** عدد الزيارات العسكرية الرفيعة المستوى بين إسرائيل والصين أقل من الزيارات المدنية الرفيعة المستوى. حيث يوجد ٤ زيارات عسكرية من أصل ١٣ زيارة، بينما تمت ٣ زيارات لكبار القادة الإسرائيليين من أصل ١٩ زيارة. يمكن تطبيق الوضع نفسه تقريبًا على العلاقات العسكرية بين الصين والسعودية وإيران.

٢. **صفقات الأسلحة:** تم استبعاد إسرائيل من مجال توريد الأسلحة الصينية، حيث تعتمد إسرائيل بشكل أساسي على الولايات المتحدة لتلبية احتياجاتها العسكرية. لا توجد معلومات متاحة حول أي صفقات سلاح بين إسرائيل والصين بعد عام ٢٠٠١، وعلى الرغم من ذلك، لا يتم ربط الجانبين بعدم بيع الأسلحة إلى أطراف غير ملتزمة (مثل بيع الصين الأسلحة لإيران أو بيع إسرائيل الأسلحة للهند)، وتلاحظ زيادة وجود الصين العسكري المتنامي في منطقة الشرق الأوسط، حيث قامت الصين بتنفيذ مناورات مشتركة مع إيران والسعودية، بينما لا يبدو أنها قامت بأي مناورات مشابهة مع إسرائيل. ومن الجوانب التي تبرز التباين بين البلدين هو نقل التكنولوجيا، حيث توقفت شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية عن تأسيس مشروع مشترك مع مجموعة لينجيون لإنشاء مؤسسة صينية مدنية للصيانة والإصلاح في إقليم هوباي على صعيد العلاقات الاقتصادية، فإنها مزدهرة بين البلدين، على الرغم من التباينات في العلاقات العسكرية والسياسية. تشمل هذه العلاقات تبادل الملكية الفكرية والابتكار. وتعتبر السياحة أيضًا جانبًا مهمًا في التبادل الثقافي بين الشعوب، حيث تشير الأرقام إلى زيادة كبيرة في عدد السياح الصينيين القادمين إلى إسرائيل حيث تضاعفت أربع مرات في الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧، حيث ارتفع عددهم من ٣٢,٤٠٠ سائح إلى ١٢٣,٩٠٠ سائح سنويًا، وهو نمو بارز (سكوبيل و نادر ٢٠١٦، ١٠-١١) .

مع انتشار فيروس كورونا في الصين وتبعات الشلل الاقتصادي الذي نتج عنه، من المتوقع أن تكون الأضرار الاقتصادية الناجمة عن ذلك ضئيلة بالنسبة لإسرائيل، باستثناء القطاع السياحي. علاقات إسرائيل المباشرة مع الصين في التجارة والبنية التحتية والاستثمارات والعمالة الصينية في قطاع البناء والسياحة تعد عوامل مهمة. يتوقع أن يتأثر قطاع الاستيراد من الصين في الأجل القصير، ولكن لا يتوقع حدوث نقص في البضائع المستوردة من الصين.قد توفر الأزمة الصحية فرصًا لإسرائيل لتعزيز علاقتها مع الصين في مجالات غير مرتبطة مباشرة بالصحة، وتوجيه التعاون التكنولوجي نحو مجالات غير صحية، وذلك بشكل يتوافق مع متطلبات الولايات المتحدة في هذا الصدد. لتحقيق هذا الهدف، يجب على إسرائيل أن تتصرف بحساسية ومسؤولية، وأن تتعاطف مع الصين كشريك ودي خلال هذه الأزمة (تقرير ازمة كورونا ٢٠٢٠).

تجاوزًا للأزمات ولانكسار الأنظمة العربية، تزداد العلاقات الاقتصادية والسياسية بين إسرائيل والصين نتيجة استمرار الانتعاش الاقتصادي الصيني وتراجع الدور الأمريكي في المنطقة. تسعى الأنظمة العربية إلى معالجة مشاكلها من خلال تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، مما يدفع إلى تعزيز التبادل الاقتصادي والتعاون في مختلف المجالات. هذا التنامي في العلاقات يعكس الواقع الجديد الذي يشهده الشرق الأوسط، حيث يلعب الاقتصاد الصيني دورًا مهمًا في الاقتصاد العالمي ويعزز تواجده في المنطقة آذ أن إسرائيل تلجئ دائما إلى الأدوات السياسية بدل الأدوات العسكرية، لكن يجب عليها تجهز لواقع إمكانية فرض الحرب عليها للتصدي الى أي مخاطر تهدد مصالحها الأمنية والحيوية، وان العلاقات لإسرائيلية الأمريكية _ الروسية_ألصينيه في المجال التجاري والاقتصادي و الاتفاقية الموقعة بين هذه الدول تمنح كل من هذه الدول وإسرائيل نظام الأفضلية القصوى في التجارة وتشكيل اللجان امريكيه روسيه صينيه مع إسرائيل المشتركة الخاصة بالتعاون التجاري والاقتصادي. وقد وقعت اتفاقيات التعاون العلمي التقني والتعاون في مجال القطاع الزراعي والصحة والطب وإلغاء الضرائب المزدوجة والتعاون في مجال النقل البحري (بلعاوي ٢٠١٩).

الخاتمـــة:

جاءت نشأة الدولة الإسرائيلية تطبيقا لخطط مفكريها وما وضعوه من دراسات، ومع مرور الوقت تطور الامر فلم يعد جهدا فرديا لعدد من الفكرين والباحثين، وانما اخذ الامر شكلا مؤسسيا.

ان السياسة الخارجية الإسرائيلية تعد منهاجها تمارسه للتعامل مع الدول الأخرى، وتصدر عن المبادئ التي تعتنقها وتحريا للأهداف التي تسعى الى تحقيقها من اجل تأمين سيادتها وكفالة مصالحها، وتتعاون مع غيرها من الدول من اجل تحقيق المنافع والاهداف المشتركة.

لذلك فأن السياسة الخارجية لإسرائيل والدول الاخرة تسلك مسلك التنافس والتعاون والتصالح لان كل دولة من هذه الدول تحاول ان تحصل على أكبر قدر من المصالح مما يجعلها تتنافس وفي بعض الأحيان تتصارع من اجل هذه المصلحة.

ان العلاقة بين كل من إسرائيل والولايات المتحدة الامريكية تأخذ أهمية كبرى بالنسبة لكلتا الدولتين، وان هذه الأهمية تأتي من سياق الأهداف المشتركة بينهما، بينما اتسمت العلاقة بين كل من إسرائيل وروسيا وعلى مدى فترات عديدة بالتوتر ولفترة طويلة اعتبرت روسيا إسرائيل دولة معادية لها، وعلى الرغم بأن العلاقة بينهم تعد حديثة نسبيا الى انها الى انها حاليا وصلت الى مستوى كبير من الثقة نتيجة المصالح المشتركة فتطورت العلاقة بينهما بشكل إيجابي . بينما اتسمت العلاقات الإسرائيلية الصينية بالتباين بناءا على وجود اختلافات

كبيرة بين الطرفين الا انهم استطاعوا ان يجدوا مصالح مشتركة بين الطرفين وهي سعي الصين الى الاستفادة من التكنلوجيا المتقدمة في إسرائيل، بينما إسرائيل تهدف بشكل أساسي الى تنويع أسواق تصدير منتجاتها واستثماراتها في الخارج.

المصادر باللغة العربية:

١. أبو عامر ، عدنان. العلاقات الروسية الإسرائيلية والتحالفات لإستراتيجيه. ٢٠١٨. متوفر على الرابط التالي https://adnanabuamer.com/post/111/ (تاريخ الزيارة ١٣-٢-٢٠٢٤)

٢. احمد ، خالد حماد. (٢٠١٤). سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه عمليه السلام العربي الإسرائيلي. رسالة ماجستير جامعة الشرق لأوسط .كلية لآداب والعلوم .

٣. استطلاع رأي أمريكي .٢٠٢٤. حول إسرائيل والسلطة الفلسطينية وفجوة بين الجمهوريين والديمقراطيين. مجلة امد متوفر على الرابط التالي https://www.amad.ps/ar/post (تاريخ الزيارة ٣-١-٢٠٢٤)

٤. بلعاوي ، محمد مكرم. ٢٠١٩. العلاقات الصينية الإسرائيلية وآفاقها. مركز الزيتونة للدراسات. متوفر على https://www.ida2at.com/china-israeli-relations-prospects/ (تاريخ الزيارة ٢-٢-٢٠٢٤)

٥. تقرير: أزمة كورونا فرصة لتعزيز علاقات إسرائيل مع الصين. ٢٠٢٠. مجلة عرب . العدد ٤٨. متوفر على الرابط التالي https://www.arab48.com/ (تاريخ الزيارة ٤-٣-٢٠٢٤)

٦. حمزة ، سعد رويس. ٢٠٢٠. المتغير الجيو امني وأثره في مستقبل ألاستراتيجيه ألاسرائيلة تجاه ألمنطقه ألعربية. رسالة ماجستير . جامعه النهرين. كلية العلوم السياسية.

٧. الخويلدي ، زهير . ٢٠٢٤. صفقة القرن: التداعيات والانعكاسات والمخاطر. متوفر على الرابط التالي https://www.raialyoum.com/index.php (تاريخ الزيارة ١٨-٢-٢٠٢٤)

٨. دقماق، فاطمة حسين . ٢٠١٩. العلاقات الروسية لاسرائيليه وتأثيرها على المصالح الروسية في الشرق لأوسط. رسالة ماجستير . الجامعة اللبنانية. كلية الحقوق والعلوم ألسياسيه ولإدارية.

٩. رمان ، سمير . ٢٠١٧. العلاقات الروسية لإسرائيلية .دراسات سياسية. الدوحة: مركز حرمون للدراسات المعاصرة .

١٠. سكوبيل، أندرو & نادر، علي رضا. ٢٠١٦. *الصين في الشرق لأوسط* : تنين الحذر. كاليفورنيا : مؤسسة RAND عبد زاير ، سارة . ٢٠٢١. الاستراتيجيات ألدوليه تجاه الأقليات في منطقة المشرق العربي(ألاستراتيجيه الأمريكية والأوربية أنموذجا). رسالة ماجستير .جامعة النهرين . كلية العلوم السياسية .

١١. الغساني. أسامة. ٢٠٢٤. العلاقات الإسرائيلية الصينية.. تنامي يثير غضب واشنطن.متوفر على الرابط التالي https://www.aa.com.tr/ar/(تاريخ الزيارة ٥ -٢-٢٠٢٤).

١٢. محمد، هنادي هادي. (٢٠١٢). الدولة ألفلسطينية نموذج بناء المؤسسات في قيام الدولة .رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية .كلية الدراسات العليا.

١٣. محمود ، منار شاكر. (٢٠٢١) .مستقبل الهيمنة الأمريكية في ضل مبادرة الحزام والطريق. رسالة ماجستير . جامعة النهرين. كليه العلوم السياسية.

١٤. محمود، أمينة محمد . ٢٠١٦. العلاقات لأمريكية لإسرائيليه في فترة الرئيس اوباما تجاه الشرق لأوسط ٢٠٠٩_٢٠١٦.المركز الديمقراطي العربي .متوفر علي الرابط التالي https://democraticac.de/?p=34109 (تاريخ الزيارة 24-4-٢٠٢٤)

١٥. مركز المدار. ٢٠٢٠. العلاقات بين إسرائيل وأمريكا مرشحة لتغيرات. متوفر على الرابط التالي:https://www.alquds.co.uk/ (تاريخ الزيارة 24-٢-٢٠٢٤).

١٦. مسلم ، سامي. ٢٠١٢. .تطور العلاقات الصينية الاسرائلية. قضايا سياسية. مجلد ١٢.العدد٤٨. المركز الفلسطيني للدراسات لاسرائيلية.

المصادر باللغة الانكليزية:

1. Abu Amer, Adnan. Russian-Israeli relations and strategic alliances. 2018. Available at the following link https://adnanabuamer.com/post/111/ (Date of visit 2-13-2024)
2. Ahmed, Khaled Hammad. (2014). The policy of the United States of America towards the Arab-Israeli peace process. Master's thesis, Middle East University, College of Arts and Sciences.
3. American opinion poll, 2024. About Israel, the Palestinian Authority, and the gap between Republicans and Democrats. Amad Magazine is available at the following link https://www.amad.ps/ar/post (Date of visit: 3-1-2024)

4. Balawi, Muhammad Makram. 2019. Sino-Israeli relations and their prospects. Al-Zaytouna Center for Studies. Available at https://www.ida2at.com/china-israeli-relations-prospects/ (Date of visit 2-2-2024)
5. Report: The Corona crisis is an opportunity to strengthen Israel's relations with China. 2020. Arab Magazine. Issue No. 48. Available at the following link: https://www.arab48.com/ (Date of visit: 4-3-2024)
6. Hamza, Saad Royce. 2020. The geosecurity variable and its impact on the future of Israel's strategy towards the Arab region. Master Thesis . The two rivers university. Faculty of Political Science.
7. Al-Khuwailidi, Zuhair. 2024. The Deal of the Century: Implications, Repercussions, and Risks. Available at the following link https://www.raialyoum.com/index.php (date of visit: 2-18-2024)
8. Daqmaq, Fatima Hussein. 2019. Russian-Israeli relations and their impact on Russian interests in the Middle East. Master Thesis . Lebanese University. College of Law and Political and Administrative Sciences.
9. Rumman, Samir. 2017. Russian-Israeli Relations. Political Studies. Doha: Harmon Center for Contemporary Studies.
10. Scobell, Andrew & Nader, Ali Reda. 2016. China in the Middle East: The Dragon of Caution. California: RAND Corporation:.
11. Abdel Zayer, Sarah. 2021. International strategies towards minorities in the Arab Levant region (American and European strategies as a model). Master's thesis, Al-Nahrain University. Faculty of Political Science.
12. Al-Ghassani. Ossama. 2024. Israeli-Chinese relations...a development that angers Washington. Available at the following link: https://www.aa.com.tr/ar/ (Date of visit: 2-5-2024).
13. Muhammad, Hanadi Hadi. (2012). The Palestinian state is a model for building institutions in establishing a state. Master's thesis. An-Najah National University, College of Graduate Studies. It will be implemented even if a Democrat wins your election
14. Mahmoud, Manar Shaker. (2021). The future of American hegemony in light of the Belt and Road Initiative. Master Thesis . The two rivers university. Faculty of Political Science.
15. Mahmoud, Amina Muhammad. 2016. American-Israeli relations during the period of President Obama towards the Middle East 2009_2016. Arab Democratic Center. Available at the following link https://democraticac.de/?p=34109 (Date of visit 4/24/2024)

16. The center of the orbit. 2020. Relations between Israel and America are likely to change. Available at the following link: https://www.alquds.co.uk/ (Date of visit 24-2-2024).
17. Muslim, Sami. 2012. The development of Chinese-Israeli relations. Political issues. Volume 12. Issue 48. Palestinian Center for Israeli Studies.